

٧١) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ

بن أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فلا زلنا في الفصل الذي عقده المصنف رحمة الله تعالى بنظم ما ورد في حديث جبريل - 00:00:03

وكنا قد وقفنا على قوله والسادس الايمان بالقدر فايقنا بها ولا تماري. فنبدأ على بركة الله عز وجل ونسأله تبارك وتعالى حسن الاعتقاد وحسن العمل. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:26 وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وجميع المسلمين. قال الناظم الشيخ قل عالمة حافظ الحكمي رحمة الله تعالى والسادس الايمان بالقدر فايقنا بها ولا تماري - 00:00:50

فكل شيء بقضاء وقدر والكل في ام الكتاب مستطر لا نوع لا عدو لا طير ولا عما قضى قضى الله تعالى حولا لا غول لها ما تلا ولا صفر كما بذا اخبر سيد البشر - 00:01:13

وثلاث مرتبة الاحسان وتلك اعلى هلد الرحمن وهو رسوخ القلب في العرفان حتى يكون الغيب كالعيان قوله رحمة الله والسادس الايمان بالقدر. يعني الركن السادس من اركان الايمان الايمان بالقدر. اركان الايمان ستة - 00:01:38 شهادة ان لا الله الا الله او الايمان بالله كما جاء في حديث جبريل وفي حديث وفد عبد القيس شهادة ان لا الله الا الله وهو تفسير معنى الايمان بالله - 00:02:05

الايمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الاخر والسادس الايمان بالقدر خيره وشره من الله تبارك وتعالى هذا الركن السادس من اركان الايمان يجب على المسلم ان يؤمن بالقدر والقدر جمع القدر - 00:02:19 الله سبحانه وتعالى قدر اقدارا في هذا الكون سواء ما يتعلق من الخير او ما يتعلق من الشر. ما يتعلق من السوء ما يتعلق من الحسن ما يتعلق من السعادة ما يتعلق بالشقاوة - 00:02:44

وقدر الله تبارك وتعالى يعني علمه سبحانه وتعالى يعني علمه سبحانه وتعالى وهذا الايمان بالقدر مبني على اربعة امور. الاول التيقن بان الله علم الاشياء قبل وجودها علم الاشياء قبل وجودها - 00:03:07

لان علمه سبحانه وتعالى ازلي غير مكتسب فهو سبحانه عالم بكل شيء وعلمه بكل شيء عالم بما تستقبل كما هو عالم بما مظى لا فرق عنده لانه بالنسبة لنا يوجد الزمن الماضي والزمن الحاضر والزمن المستقبل - 00:03:37

لانا نعيش في الزمان اما رب تبارك وتعالى هو خالق الازمان هو خالق الازمان فلا يجري عليه حكم الزمان كما لا يجري عليه حكم المكان فهو فوق المخلوقات لانه فوق الامكنة المخلوقة - 00:04:04

وهو سبحانه وتعالى يعلم ما كان ماضيا وما هو كائن حالا وما سيكون مستقبلا وما لم يكن لو كان كيف يكون لابد للمسلم ان يؤمن بهذا ولهذا قال عز وجل وما تسقط من ورقة - 00:04:23

الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب. اذا الايمان بالقدر الركن الاول الايمان بان الله علم الاشياء قبل وجوده الثاني الايمان بان الله كتب كل ما هو كائن - 00:04:44

في السموات العلي والارض الدنيا الى يوم القيمة كتب الله كل شيء كتب ان فلان يصلى العشاء في المسجد كتب ان فلان لا يصلى

ولمن يقول علم وكتب معناه الزام - 00:05:05

انما معناه الخبر معناه الخبر مثل ما نحن نخبر لو جائنا انسان وقال فلان صلى معمكم نقول نعم صلى فلان صلى معمكم لا ما صلى هذا خبر الخبر لا يعني الالزام والجبر كما يقوله المعتزل - 00:05:25

كما يقوله الجبرية اذا الثالث من اركان الايمان بالقدر ان نؤمن بان الله عز وجل شاء هذا الشيء لو لم يشاء لما كان يعني مثلا الكفر والشرك الان وقع في الكون - 00:05:44

من بعض البشر ومن بعض الجن لو اراد الله جل وعلا ان يجبرهم ان يلزمهم على الايمان يقدر لا يعجزه شيء طيب هم ارادوا الكفر هم ارادوا الشرك هم ارادوا الفسق هم ارادوا الفجور هم ارادوا النفاق - 00:06:07

هم ارادوا السوء لم يجبرهم الله على ما يريدون ولم يجبرهم الله على ما لا يريدون هم ارادوا ما ارادوا ولو شاء الله الا يكون ما يريدون لما كان لان الله يقول ان نشأن ننزل عليهم من السماء اية - 00:06:30

فظلت اعناقهم لها خاطر الله قادر ان يلزم العباد بشيء ولو لم يريدوه لكن الدار دار ابتلاء فترك العبادة وما يريدون. اذا مشبئته العامة شاء ان فلان يصلى وشاء ان فلان لا يصلى - 00:06:55

شاء ان فلان يؤمن شاء ان فلانا يكفر لو اراد ان لا يكفر يلزمها كما قال الله عنبني اسرائيل بنى اسرائيل مع في فترة من الفترات ابوا اخذ الاولامر - 00:07:16

من موسى عليه السلام فماذا فعل الله تبارك وتعالى بهم واذ نتقن الجبل فوقهم كانه ظل جاب الجبل فوقهم فوق راسه خذوا ما اتيناكم بقوة سجدوا جمیعا و قالوا سمعنا واطعنا - 00:07:37

ما الان لا يمكن للانسان الا ان يفعل هذا الفعل الله قادر سبحانه وتعالى اذا المشيئة معناه ان الله شاء ان يكون هذا الشيء ولكن ليس معناه انه يحب ما شاء. انتبه - 00:08:00

قد يحب ما شاء وهو الطاعات والامور الحسنة والامور الطيبة وقد يشاء ما لا يحب وما يكرهه لماذا شاء ما لا يحب وما لا يكره لان الدار دار ابتلاء لو اراد ان يلجم ابليس - 00:08:19

وان يهلك ابليس لهلكه. قال رب انظرني الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين لان الدار دار ابتلاء ولو ان اللعين سأل الله التوبة لتاب عليه فتاتب عليه وليس الامر كما يقوله بعض الظلال ان ابليس ما يقدر على التوبة لا ابليس يقدر على التوبة لكنه لا يريد - 00:08:44

ولو اراد الله ان يلزم لقدر جل في علاه كما اعطاه البقاء قادر على ان يلزمها بالايمان لكن الدار دار ابتلاء الركن الرابع من اركان الايمان بالقدر ان تؤمن بان الله اوجد المخلوقات - 00:09:09

ما من مخلوق الا وهو خالقه الله ما من مخلوق الا والله خالقه انت وصفاتك انت وافعالك انت وحسناتك انت وقبائحك كل ذلك مخلوق لله عز وجل والله خلقكم وما تعلمون - 00:09:30

كما خلقك ولو نك كما خلقك وسمعك كما خلقك وكلامك ما خلقك وعلمك خلقك وافعالك خالقك واقوالك والله خلقكم وما تعلمون. اذا قوله والسادس الايمان بالقدر قدر ولا اقدر جمع القدر اسم جنس يعم - 00:09:59

فلماذا جمع هذا السؤال لغوي القدر اسم جنس يعم والقاعدة ان اسماء الاجناس تعم ما في داعي الى جمعها فلماذا جمع القدر باعتبار انواعها باعتبار انواعها فهناك قدر اه فهناك تقدير - 00:10:29

من الله عز وجل سبحانه وتعالى متعلق بالعلم هناك تقدير متعلق بالكتابة تقدير متعلق بالمشيئة قدر متعلق بالايجاد والخلق بهذا الاعتبار جمع او باعتبار كونه منقسم الى قسمين قدر شرعي وقدر - 00:10:53

كونيا قال الايمان بالاقدام فأيقنت هذه النون تسمى نون التوكيد مو نون النسوة نون التوكيد فايقنت فايقنا بها نور التوكيد الساكنة. فايقنا بها اي بهذه الاقدار ولا تماري لا تشك - 00:11:15

لا يجوز للانسان ان يشقق. الناس في مسألة الايمان بالقدر انقسموا الى قسمين عن الحق هذا الحق الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والناس الى قسمين طرفاني - 00:11:46

احدهما القدرة الذين زعموا ان الله لا يعلم عيادا بالله بالشيء الا بعد وقوعه وهذا من اعجب ما يكون كيف يصنع شيئا لا يعلمه هل يمكن لمهندس معماري ان يعمر ان يعمل - [00:12:05](#)

عمارة وهو ما عنده مخطط للعمارة ما يمكن كل انسان مهندس قبل ان يعمل العمارة هناك مكتوب عند كل التفاصيل الطبيب الذي [00:12:24](#) يعمل العملية الجراحية مكتوب عنده كل التفاصيل. ما الذي يقطعه؟ ما الذي يفعله؟ ما الذي كذا -

سبحان الله الفاعلون من العباد لا يعلمون الا بعد العلم الا الجهال منهم فكيف يمكن لعاقل ان يفكر ان الله الذي ابدع الخلائق يمكن ان [00:12:44](#) يقال عيادا بالله كقول هؤلاء -

كلها يقول ان الله ما علم وبعدهم يقول ما علم ولا كتب وبعدهم يقول علم وكتب لكن ما شاء ولا ولا خلاق من الذي خلق افعال العباد [00:13:06](#) قالوا هنا اعوذ بالله -

هل من خالق غير الله الله خالق كل شيء كل مخلوق الله خالقه لا يجوز للانسان ان يقول انا خلقت لو قال انا فعلت فعل نفسي ما [00:13:23](#) في اشكال. انت تفعل لانك تباشر وتريد لاحظ تباشر وتريد وتتسبب -

ونفعل اما الایجاد من الله عز وجل يتزوج الانسان يريد الولد ويفعل ما يكون سببا لوجود الولد وهو الزواج والواقع والجماع لكن [00:13:50](#) هو اللي يخلق الولد ويفعل ما يكون عنه النتاج الفعل الفعل للرب تبارك وتعالى -

الله خالق كل شيء كل مخلوق انت مخلوق فulk مخلوق اذا الله خالقك وخالق افعالك انت مخلوق وكلامك مخلوق اذا الله [00:14:18](#) خالقك وخالقك اما الرب تبارك وتعالى الازلي الابدي الاول والآخر -

فهو سبحانه وتعالى بصفاته ازلي ابدي قال رحمة الله فكل شيء بقضاء وقدر كل شيء هذه كلية مطلقة هذه كلية مطلقة عند اهل السنة [00:14:36](#) والجماعة خلافا للقدرة وخلافا الجبرية عكس القدرة الجبرية يقول ان الانسان ما له ارادة -

ولا له مشية وهذا كذب الله جل وعلا كلف من كلف العقلاء ولا المجانين ها كلف من؟ العقلاء ولا المجانين العقلاء ليش كلف العقلاء وما [00:15:01](#) كلف المجانين؟ لأن العقلاء عندهم مشية عندهم ارادة -

ولم يكلف المجانين لانه ليس عندهم ارادة ولا مشية فلما كلف العقلاء دون المجانين علمنا ان العبد له ارادة ومشية وهذا مشاهد عند [00:15:21](#) كل صاحب ادنى مسكة عقل يعلم الانسان ان يده حينما يحركها -

او يرعنها يختلف تختلف هذه الإرتعاشة عن ارتعاشة يد الرجل الذي ترتعش وهو لا يستطيع ان يمسكها فرق بين هذا وهذا هذا بارادة [00:15:43](#) وذاك بدون ارادة والله يحاسبنا على ما لنا فيه ارادة -

وعلى ما لنا فيه مشية ولا يحاسبنا على ما ليس لنا فيه ارادة ولا من شيء ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. ليش لأن النسبان والخطأ [00:16:04](#) بدون ارادة رفع القلم رفع نمتي الخط والنساء. وما استكرهوا عليه. لماذا الامور المستكراة القلم مرفوع لانه ما يوجد ارادة -

لا توجد ارادة فكل شيء بقضاء وقدر كل شيء حتى ابن القيم رحمة الله يقول افعال الرب تبارك وتعالى واقوال الرب تبارك وتعالى [00:16:28](#) ها كتبها الله لوح المحفوظ قال القلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة -

اذا كل شيء مكتوب كل شيء مكتوب قال بقضاء وقدر. ما الفرق بين القضاء وبين القدر من اهل العلم من قال هما مترادفان يعني [00:16:53](#) المعانة متقارب من اهل العلم من قال لا القضاء -

يقال للامور الماظية ولذلك المسلمين يقولون اذا حصل لاحدهم شيء يقول قضاء الله ها قضاء الله والقدر اعم يشمل ما مضى ويشمل [00:17:12](#) ما سيأتي يشمل ما مضى ويشمل ما سيأتي -

ولهذا نجد في القرآن الكريم ان الله تبارك وتعالى اطلق كلمة قضاء على الامور الماظية اه اطلق كلمة قضى بصيغة الماضي ولم يأتي [00:17:32](#) كلمة قضى بصيغة المضارع وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياته -

قضى اذا ما في يقطي قال قضى هذا هو الصحيح ان القضاء اخص من القدر القضاء لكن عند الانفراد كل واحد من الكلمتين تؤديان [00:17:54](#) معنى الكلمة الاخرى والقدر اه بفتح الدال -

القدر بفتح الدال اسم لما قدره الله والقدر باسكن الدال القدر بفتح الدال اسم لما قدره الله وعلمه وكتبه وشاءه واووجه واما القدر باسكن الدال فمعناه التقدير نفسه قال والكل في ام الكتاب مستطر - [00:18:20](#)

يجب علينا نعتقد ان كل شيء في الكون بقضاء الله وقدره وكله في ام الكتاب الذي هو اللوح المحفوظ الذي هو ام الكتاب هو اللوح المحفوظ وعنده ام الكتاب وعنده العندية هذه تعني الفوقيه - [00:18:47](#)

ولذلك قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فكتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما جاء في الاحاديث - [00:19:08](#)

خمسين الف سنة من ايامنا او من ايام الله اعلم ما نخوض في هذا غريب لكن جاء في الحديث كتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وجاء في حديث المراجع ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:33](#)

لما عرج به الى سدرة المنتهى بعد السماء السابعة وقف جبريل وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى سمعت صرير الاقلام تأملوا معي اذا معنى هذا الكلام ان ام الكتاب في اللوح المحفوظ. واللوح المحفوظ هو في العرش على العرش - [00:19:53](#)

لوح المحفوظ هو لوح على العرش او في العرش قال والكل في ام الكتاب مشتق وفي قوله عز وجل والطور وكتاب مسطور فسر الكتاب المسطور باللوح المحفوظ وعنده ام الكتاب باتفاق المفسرين اللوح المحفوظ - [00:20:18](#)

الكل كل شيء الخير والشر الحسن والقبيح اليمان والكفر الصالح هو الطالع كله مكتوب ام الكتاب ام الشيء اصله ام الكتاب مستطر مستطر يعني مكتب شين والباء تقول مسطر ومستطر مسطر اي مكتوب - [00:20:46](#)

ومستطر اي قد كتب والباء فيه لزيادة المعنى اذن كله مسطر مكتوب يجب على الانسان ان يعتقدها هنا يأتي سؤال اذا كان كل شيء مقدر كيف نعالج القدر بالشرع - [00:21:12](#)

هذا السؤال مهم كيف يعالج المسلم قضاء الله وقدره انتبهوا لا يلبسن عليكم الشيطان معالجة القدر بالشر امر سهل جدا لكن بشرط ان تبتعد عن وساوس ابليس من الذي من الذي قدر المقادير؟ انه الله - [00:21:35](#)

من الذي شرع الشرع انه الله لابد اذا ان تتيقن ان الذي شرع الشرع هو الله والذي قدر مقادير هو الله لا يمكن ان يكون في تعارض بين الشرع وبين القدر ما يمكن - [00:22:00](#)

لان الذي قدر المقادير هو الله والذي شرع الشرائع هو الله ما في تعارض اذا. هذه واحدة الذي خلق العقل هو الله والذي انزل الشرع هو الله. اذا لا يمكن ان يكون فيه مخالفة بين الشرع وبين العقل - [00:22:16](#)

هذه مسألة مهمة كيف نعالج القدر اذا وقع عليك وهو واقع عليك في كل لحظة في كل دقيقة في كل ثانية انت تمسي بقضاء الله وقدره ماذا نفعل؟ ننظر الى ما يقع منا - [00:22:32](#)

او ما يقع علينا بالنسبة لما يقع منا ان كان خيرا فتعالجه بحمد الله وشكرا وثنائه ان كان الذي وقع منك شرا فتعالجه بالتوبة والاستغفار. هذه هي الطريقة المثلث لمعالجة - [00:22:52](#)

القدر بالشرع هذا بالنسبة الى معالجة القدر بالشرع بالنسبة لما يصدر منا طيب بالنسبة لما يقع علينا من المصائب كيف نعالج نعالجه بالصبر والاحسن منه الرضا والاكمل منه الشكر كل شيء يقع عليك - [00:23:15](#)

مرض حادث فقر عداوة بغضاء كره من الناس كل شيء يقع منك انت تعالجه كلشي يقع عليك انت تعالجه وهذا واجب عليك والافضل الرضا والاكمل الشك اذا المسألة سهلة جدا - [00:23:41](#)

لذلك ننظر الى ايننا ادم ابونا ادم عليه وعلى نبينا السلام عالج قدر الله كيف علجم قدر الله بشرع الله لما كلمه الله واسكه الجنة حمد الله لاحظ الان - [00:24:13](#)

ولما ارتكب المعصية واجرجه الله تاب الى الله عالج الشرع بالقدر بالنسبة لما وقع منه ما كان صالح حمد الله ما كان قصورا استغفر الله وتاب فوقع عليه من المصيبة - [00:24:34](#)

خرج من الجنة مصيبة ما بعدها مصيبة. صبر ورضي والتزم الطاعة لعله ان يرجع ويرجع قطعا ادم عليه السلام والمؤمنون الى الجنة

نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ نَكُونَ مِنْهُمْ نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ نَكُونَ مِنْهُمْ - 00:24:56

يقول تعالى يا أخى صلى يقول الله ما أراد يا مفترى يا كذاب - 12:25:00

اما كان الله ما اراد ليش يأمرك بالصلوة كيف تكذب على الله وهي مسألة عظيمة يا اخوان يقول الله لو اراد ان يصلني لصليت ايه انت
تقصد الله لو اراد ان يجبرك لصليت صح؟ الله قادر. بس الله ما جبرك - 00:25:30

بس مو معناها ما اراد هو اراد شرعا بدليل انه طلب منك لذلك يا اخوان انتبه الى تلبيس ابليس. ابليس اول اول من وقع في التلبيس
في قضية الايمان بالقدر - 00:25:51

فأنت بالتلبيس لاحظوا ابليس اتى بالتدليس ووقع في التلبيس كيف لما امره الله بالسجود لادم رأى ان الامر بالسجود لادم مخالف للتقدير هذا طيني وهو ناري وفي نظره ان النارى من حيث التقدير - 00:26:09

ابي واستكبر بدار ان يعالج فعله القبيح بالامر الحسن الصحيح - 00:26:38

يطلب الخير طلب الشر. قال اغويتهم اجمعين الا عبادك منهم المختصين - 00:27:07 والرجوع الى الحق الرجيح ماذا فعل اصر واستكبر وبدال ما يطلب التوبة طلب الانذار قال رب انظرني الى يوم يبعثون وبدال ما

قال فبعثك لاغوينهم اجمعين اذا انتبهوا لا يكون لا يكن الانسان في نفسه بالنظر الى القضاء ابليسيا والواجب عليه ان يكون ان يكون مؤمنا تقىا يعالج الشر يعالج القدر بالشر - 00:27:29

قال صلى الله عليه واله وسلم احرص على ما ينفع - 00:27:50

ما يتوهمونها وهو مخالف للقدر - 00:28:10
مخالف لليمان بالقدر قال لا نوع لا عدو ولا طيرة ولا عن ما قضى الله تعالى حين هناك اناس يعتقدون ان النجوم النو معنها النجوم
انه انت قاتل بالنجوم يعتقدون له - 00:28:27

للمطر طيب يا غبي النجم والنجوم والكواكب جمادات كيف هي التي تنزل المطر كيف تكون هذه النجوم والكواكب هي التي تؤثّر فـ إنـاـ المـطـرـ لـهـ قـلـتـ هـ عـالـمـاتـ نـقـمـاـ نـعـمـ هـذـاـ كـلـامـ صـحـيـحـ - 00:28:53

لكن هي علامات ليست مؤشرات ولا هي الفاعلات انتبه النجوم علامات لكنها ليست مؤشرات ولا النجوم فاعلات من اعتقد ان النجوم فاعلات فهذا مثا، شرك اصحاب الكواكب وهم: اعتقد انها مؤشرات فهذا شرك اصغر - 00:29:20

ع عليه وسلم لا نوع اى لا يجوز الاستسقاء بالأنواع - 00:29:51

ان الانسان يطلب يقولها متى تطلع؟ يطلع النجم الفلاني يجيئنا المطر ينزل لنا المطر هذا ما يجوز هذا كلام لا يجوز. يقول يا رب انزل علينا الغيث قال لا عدوى. مر معنا - 00:30:09

تفسير العدوى وهو نقل المرض المشركون كانوا يعتقدون ان المرض ينتقل بنفسه جاء الاسلام بنفي هذا الكلام. المرض لا ينتقل بنفسه.
المرض ينتقل بامر الله عز وجل كونا وبأسباب مقدرة كونا - 00:30:24

الله كونا ولا سبب كوني ها هذا غير صحيح - 00:30:46

هذه من توهمات الجاهليين وهذا يطعن في ايمان الانسان بالقدر يقوى الانسان قال ولا طير لا يجوز للانسان يعتقد ان يعتقد التطير وهو ان الطير اذا راح اليمين خير راح الشمال شر - 00:31:05

اصبح في الصباح طلع من البيت سمع صوت الغراب قال اوه شر سمع صوت الحمام قال خير هذا كله من عادات الجاهليين وبعض الناس يقول خير يا طير والطير ايش عرفه بالخير - 00:31:25

الانسان لا يعرف الخير المستقبلي وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. طيب الطير كيف يعرف الطير البهيم كيف يعرف ما الذي سيكون في المستقبل لك انت كيف هذا من من علامات الجاهلية - 00:31:42

ولذلك اصحاب الطيرة يعيشون ابدا في خوف اضطراب مساكين قال لانوء لا عدوه ولا طير ولا عما قضى الله تعالى احبه كان يجب ان يعتقد ان الامور الكونية بقضاء الله وقدره - 00:32:00

ايجادا وفعلا وخلقها وبأسباب كونية جعلها الله تبارك وتعالى. ليست بتوهمات ولا تخيلات ما قضاه الله وقدره لا يمكن تحويل ولهذا قال الله عز وجل وما تشاوون الا يشاء الله - 00:32:20

فمشيئة الله هي لك المحيطة بكل شيء لو اجتمع الانس والجن على ان يزيلوا جبلا بابدتهم لا يقدرون لو اجتمع الانس والجن على ان آيا يمسك الشمس لكي لا تغرب ما يقدرون - 00:32:42

ليس لهم مشيئة مشيئة الله هي النافذة لذلك مشيئة الله عظيمة عظيمة يجب على الانسان يدرك ان كل المشيئة داخلة في مشيئة رب تبارك وتعالى قال لا غول لا هامة لا ولا صفر - 00:33:02

كما بدأ كما اخبر سيد البشر صلى الله عليه وسلم الغول كان الجاهليون يعتقدون ان هناك حيوان ظخم كبير فوق القرد عظيم ودون الناقة وان الغول او الغول الغول هو الفعل والغول اسم لهذا الحيوان الخيالي الذي لا حقيقة له - 00:33:22

كانوا يعتقدون ان الجن يتصورون بصورة الغول يخوفون البشر ويخوفون دواب البشر فجاء الاسلام بنفي هذا الوهم الخيالي الذي يخوف البشر ويضعف الایمان بالقدر فقال صلى الله عليه وسلم لا غول. ما يوجد شيء اسمه التغول - 00:33:52

ما يوجد هذا احد التفاسير والتفسير الآخر من السلف الصالح ان المعنى لا غول اي كان الجاهليون يعتقدون ان انهم اذا ذهبوا الى البراري والصحاري ان هناك حيوان وليس من الجن - 00:34:15

هذا الحيوان يخوفهم هذا ايضا ليس ب الصحيح فلا التغول صحيح من الجن ولا هذا الحيوان له وجود اصلا ولذلك يقولون ان الامور الخيالية عند الناس كثيرة لا سيما عند العرب. العرب عندهم من خيالاتهم - 00:34:37

حيوانان لا وجود لهما. الاول العنقاء وهو الطائر والثاني الغول كما جاء في الاحاديث قال لا غول ولا هامة ما معنى الهمة كان المشركون يعتقدون ان الانسان اذا قتل واحد قتل انسان - 00:34:57

ان روحه تخرج وتصبح على صورة الهمة الخيال او على صورة بوم وانه يدور حول قبر هذا الميت المقتول حتى يؤخذ بثأره فكانوا يقولون ان ميتكم لا يرتاح حتى تأخذوا بثأره - 00:35:16

ولذلك الجاهليون ابدا لا يتحاكمون الا الشرع في مسائل الثارات يقول لازم اخذ الثانية من ايدي مثل ما هو حاصل عند الجاهليين في قبل الاسلام ومثل ما هو حاصل الان في الجاهليين - 00:35:41

عند المسلمين في بعض القبائل اليوم في باكستان وفي افغانستان وفي مصر وفي افريقيا لاسيما في الصعيد في في السودان يعني شيء غريب جدا تجد ثارات تستمر قروء مئة سنة مئتين سنة - 00:35:57

كل واحد يأخذ ثغرتة ما لا نهاية طيب يا اخي هذا الرجل مات الان تحاكموا الى الشرع. حكموا القاضي ما في النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا كونهم يعتقدون ان الروح تخرج - 00:36:18

وانها تبقى هالة وهامة او بومة على اه روح هذا الرجل هذا كله دجل. لا وجود له هذا مناف للقدر قال لا ولا صفر سفر اللي هو شهر صفر الرموضف - 00:36:34

وكان الجاهليون يتطهرون بشهر صفر والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا صفر اي لا يوجد تطهير بشهر صفر فليس المسلم فلا يجوز لل المسلم ان يتطهير لابساعة ولا بب يوم - 00:36:52

ولا بليلة ولا باسبوع ولا بشهر ولا بسند هذا لا يوجد عند المسلمين هذا التطهير موجود عند الجاهليين يتطهرون بالساعات وبالايات

وبالاسابيع وبالشهر وبالسنين وبالارقام وبالاسماء هذا من من تلبیسات ابليس على الناس - 00:37:12

قال كما بذا اخبر سيد البشر. صح فيه الحديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هذه هي اركان الايمان الستة كما جاء في الحديث
جبريل وقد مضى بيان اركان الاسلام الخمسة - 00:37:37

ثم ان الاسلام على مراتب المرتبة الاولى للاسلام وقلنا هي الدرجة الاولى ومقابلها الكفر والشرك ثم الدرجة الثانية الايمان وهي
مرتبة فوق الاسلام يرتفق بها المؤمن بالصالحات وفعل الطاعات وترك المنكرات - 00:37:53

ثم فوقها درجة تسمى يرتفق اليها المؤمن بترك الشبهات والورع ترك الشبهات والورع مع ما سبق من اعمال الايمان ومن اعمال الاسلام
قال وثالث مرتبة الاحسان والاحسان لغة معناه الاتقان - 00:38:17

والاحسان لغة معناه الاتقان احسن فلان اتقن الذي احسن كل شيء خلقه. اي اتم على اكمل وجه خلق كل شيء واما الاحسان في الشرع
الاحسان مع الله تبارك وتعالى بينه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله ان تعبد الله كأنك - 00:38:38

كأنك كافر التشبيه طيب لا يوجد المشبه به الله لا يرى قال فان لم تكن ترى فانه يراك اذا تعبد الله عبادة كانك متصور حال عبادتك ان
الله ناظر اليك على وجه الخصوص - 00:39:08

تصوروا معي لو يوجد كاميرا في المسجد او كاميرا في الدوام عندك كاميرا الدوام تصورك وانت ماذا تفعل
وكاميرا المسجد تصورك كيف تعبد الله ثم هذا وهذا - 00:39:29

على مديرك او على وكيلك او على وزيرك او على الامير كيف تكون عبادتك لا الله الا الله شيء عجب الناس اليوم يدخلون على المدرا
والوكراء يغلقون هواتفهم. يدخلون المسجد الامر عادي - 00:39:45

الان رأى هاتفي رن ها ولا كأن سبحان الله العظيم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. قال المصنف وتلك اعلاها لدى الرحمن. اعلى مراتب
الناس في دين الله عز وجل هم اهل الاحسان - 00:40:07

قال وهو رسوخ القلب في العرفان ما تعريف الاحسان؟ عرفه المصنف رحمة الله قال وهو رسوخ القلب في العرفان حتى يكون
الغيب عيان كالعيان هنا مكتوب عينان هذا غلط طلحوه وهو رسوخ القلب في العرفان حتى يكون الغيب كالعيان - 00:40:28

الايام ترسخ في القلب عمل باعمال الايمان لازم الاحسان فترسخ الايمان فاصبح كأنه يرى الجنة رأي العين
اصبح يرى النار رأي العين فيخاف اصبح يرى ان الله عز وجل ينظر الي يقينا لا - 00:40:57

لا اه يذهل ذلك عن ذهنه لا سيماء في حال تعبده ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتكت اليه الصحابة قالوا يا
رسول الله انا اذا كنا عندك - 00:41:23

كاننا نرى الجنة والنار ايام يصلون الى مرتبة من الايمان عالية فاذا ذهبنا وحالطنا نسائنا واولادنا وزروعنا لم نكن كذلك ظنوا ان هذا
النفاق هو الايمان عند اهل السنة يضعف ويزيدي - 00:41:41

فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لو انكم تكونون عند اهليكم كما تكونون عندي لصافحتم الملائكة في الطرق خالص
وصلتم الى مرتبة تستحقون ان الملائكة يسلمون عليكم لكن ساعة فساعة - 00:42:06

يعني ساعة الايمان يزيد وساعة الايمان ينقص. مو معنى ساعة طاعة وساعة فسق مثل ما يقول بعضا الفجار لا هذا
التفسير غلط لحديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:42:29

كيف يصل المسلم الى مرتبة الاحسان كيف يصل المسلم الى مرتبة مراقبة الله عز وجل؟ لا بد ان يعمل اعمال الاول يحافظ على
الفرائض الثاني انه يترك المحرمات الثالث انه يجتهد - 00:42:44

في المندوبات الرابع يراقب قلبه عن الخطرات السيئة الخامسة لا يشغل نفسه بمداعي الدنيا الزائلة وانما يعمل فيها ما جاءه استعلن به
على طاعة الله ما لم يأته لم يبالي - 00:43:05

اذا لابد للمسلم ان ينتبه الى نفسه ان ينتبه الى عمله تحصل هذه المرتبة ب الدوام بالاستمرارية يوما تدريب يوما في يوما يصل الى
مراقبة الله عز وجل الذي يراك حين تقوم - 00:43:25

تقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم يجب على الانسان ان يتأمل هذا الشيء وما تكون في شأن وما تتلووا منه من قرآن ولا تعملون من عمل صغر ولا كبر - 00:43:46

نكرة في صياغ الشر وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اتفيضون فيه وما يعجب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ما يغيب شيئا عن الله عز وجل - 00:44:03

انت انت تذهل تغفل تنسى ربك لا ينسى. وما كان ربك نسيا نكتفي بهذا ان شاء الله. وصلى الله وسلم لا لا ما نقدر انا تعان بارك الله فيك - 00:44:22